

شرح مسائل الجاهلية لمحمد بن عبد الوهاب (٢/٢) | للشَّيْخ

عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بحي الصفاء ببريدة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله صحابته وسلم تسليما كثيرا - [00:00:01](#)

اما بعد بدأنا هذه المسائل والمقصود منها ان الانسان يعرف ما عليه اهل الجاهلية اجتنب ما كانوا عليه خوفا من الله رجاء لثوابه حينما يطلب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:46](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حذروا من موافقة اهل الباطل وسبق ان الجاهلية نسبة الى الجهل وانها منها ما يكون للاميين الذين ليس لهم كتاب ومنها ما يكون لاهل الكتاب من اليهود والنصارى - [00:01:17](#)

انهم هم اهل الكتاب عدد من المسائل يقول الخامسة عشرة عن اتباع ما اتاهم اتاهم الله بعدم الفهم لقوله قلوبنا غلف قلوبنا في اكنه وليس هذا صحيح وانما هذا اعتذار منهم عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:44](#)

واحترقوا لما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما نسمع هذا ولا نريده. فقلوبنا منصرفة عنه لانه لا يتفق مع ما نريد ومع اهوائهم عاقبهم الله جل وعلا - [00:02:22](#)

بان صرفهم لان الله جل وعلا يقول ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وبئس الطريقة والحالة اذا الانسان اعتاد عن الحق بالباطل - [00:02:44](#)

فان الله يعاقبه بان يكون الباطل عنده مقبولا وحسنا والحق تكون ثقيلًا عليه وهذا ليس في هذا فقط فيكم جميع المجالات ولهذا اعتبر مثلا اذا رأيت الانسان تحب الاغاني ويصغي اليها - [00:03:09](#)

فانه يكره استماع القرآن ولا بد لانه لا يجتمع هذا مع هذا اصلا هذا قرآن الشيطان هذا قرآن الرحمن هكذا يعني ما قالوا هنا اكذبهم الله جل وعلا وبين ان ذلك بسبب الطبع على قلوبهم. والطبع في سبب معاصيهم - [00:03:36](#)

ما يعني طبع على قلوبهم يعني كراهية الحق وحب الباطل يقول السادسة عشرة ثيابهم عما اتاهم من الله بكتب السحر قال الله جل وعلا اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:04:04](#)

وما كفر سليمان زعموا ان سليمان ملك وانه اتبعه ملوك الجن بسبب السحر انه سخرهم فيه سليمان رسول كريم اعطاه الله الملك بالاضافة الى النبوة هذا فضل الله جل وعلا - [00:04:28](#)

نبذوا كتاب الله وما جاءهم عند الله واعتاضوا عنه بما تهوى انفسهم وما تزينه لهم شياطينهم وهكذا القياس على هذا لمن تبع هذه الطريقة وسلكتها من اعتاض بالباطل فانه يكون نابذا للحق - [00:04:55](#)

ومن ذلك طريقة المتكلمين على هذا النحو الذين اعتادوا بما يزعمون انها دلتوا عقود دلت عقولهم عليه كتاب الله وجعلوا هذا هو الاصل وكتاب الله يكون فرعا لابد ان يتفق مع ما يقوله والا يترك ينبذ - [00:05:21](#)

وبئس ما عتابه اه يأصلون اصول لهذا يقولون ان الاصل الذي دلنا على صدق الرسول هو العقل اذا كان هذا الاصل فيكون مثل ما جاء به الرسول فرغ ولا يمكن ان نقدم الفرع على الاصل - [00:05:49](#)

هذا من اصولهم التي ضلوا بها واصلوا كثيرا من الناس. نسأل الله العافية نبذوا كتاب الله جل وعلا في هذا التأصيل تابوا عنه زبالة

الافكار ونحاتت عقولهم التي لا تساوي شيئا امام هذا - 00:06:13

يقول السبعة السابعة عشرة نسبة باطلهم الى الانبياء يعني ان سليمان يقول انه ساحر نسبوه الى السحر وقد نزهه الله جل وعلا وقال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الماء الى اخر الايات - 00:06:41

قوله ما كان إبراهيم يهودية ولا نصرانية لانهم يزعمون ان ابراهيم على طريقتهم وكذلك النصارى ينتسبون اليه وقد برأه الله منهم ومن باطلهم ويقول الثامنة عشر تناقضهم في الانتساب ينتسبون الى ابراهيم مع اظهارهم ترك - 00:07:08
دينه وما جاء به والابتعاد عن هذا مناقضة مباينة والدعوة لا تقبل من احد. حتى يقيم عليها الدليل والا هم قالوا ان يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - 00:07:36

تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وهذه قاعدة يجب ان نترسمها من ادعى من قام بدعوة نقول ما البرهان ما الدليل ولا بد من اقامة دليل الذي هو اما من كتاب الله او من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:58
هذا تناكك يعني كونهم ينتسبون اليه وهم يخالفون طريقتهم ومثل هذا الذين يزعمون انهم يحبون الرسول صلى الله عليه وسلم وانهم وهم يخالفون سنته هذه فائدة تناقض ولهذا يقول الله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:08:28
يعني اتبع الرسول هو الدليل على محبة الله جل وعلا على الصدق اما مخالفة سنته مع الدعوة فهذه غير مقبولة التاسعة عشرة قدحهم في بعض الصالحين بفعل بعض المنتسبين اليهم - 00:08:58

هذا مثل ما مضى يقولون في رسل الله وما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم راذلنا بادى الرأي كذلك قالوا نطيعك وتتبعك الارذل يعني ما يعيبون الرسل باتباعهم - 00:09:18
وكذلك خلفهم يعيبون اهل الحق بان اتباعه اما ضعفاء فهما او ضعفاء مادة او ما اشبه ذلك هم يعيبون هذا في هذا وهذا من ما يبتلى الله جل وعلا بعض العباد ببعض - 00:09:45

لان الذي يريد الحق ما ينظر الى من هو ينظر اليه الى الحق فيتبعه ولا بد ان يكون له موالاة على الحق من اتبعه يكون اخوه ويكون ايضا ناصحا له اما من خالفه - 00:10:10

يجب ان يعادى على حسب ما عنده منابذة والمخالفة يعني قدح قدحهم في مثل هذا غير مقبول والعشرون يقول اعتقادهم في مخاريق السحرة وامثالهم انها من كرامات الاولياء وانها تدل على الصلاح - 00:10:36

وينسب ذلك الى الانبياء نسبوا السحر الى سليمان برأه الله جل وعلا من ذلك ومن ذلك ما يوجد من بعض الذين يقومون بالشعوذة الامور الشيطانية ويدعون انها من الكرامات في مثل هذا - 00:11:06

وهذا هو المقصود ثم يقول الحادي والعشرون تعبدتهم بالمكا والتصدية المكاء والتصدية والتصفير والتصفيق بالايدي والصفير الان صار فيها الات يكفي عن هذا اه يتبعونها مثلا مثل الرقص ما يفعله الصوفية الان - 00:11:37

ويزعمون ان هذا يدل على المحبة ويتعبدون به ها هو الواقع من طاعة الشيطان واتباعه مثلا الرقص والزميل الكلام الذي يشبه كلام الكلاب ذبيح الكلاب كيف يكون عبادة انما هو - 00:12:18

هم يزعمون انه يعني ترقق القلوب وانه يعين على العبادة وهذا من تزيين الشيطان وبئس الطريقة المقصود هذا انه موروث موروث عن الجاهلية وان دخله مثلا تفريع والامور الزائدة التي يأتون بها - 00:12:46

كلها شر الثانية والثانية والعشرون انهم اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. وهذا واضح طريقة الصوفية انهم دينهم اللهو واللعب والصفير والوزير والرقص وقد مثلا يضاف الى ذلك امور منكرة كالاختلاط النساء والرجال وكذلك الصبيان - 00:13:14

وغيرهم ويزعمون ان هذا كله يرقق القلوب وانه يحث على كثرة العبادة فهو من طريقة الجاهلية والثالثة والعشرون ان الحياة الدنيا غرتهم وظنوا ان عطاء الله منها يدل على الرضا - 00:13:47

اذا اعطوا مالا وصحة قالوا هذا دليل على ان الله راض عنا كذلك واولادا وغير ذلك اه الله جل وعلا اخبر ان هذا ما يدل على الرضا ولا على يعني كثرة المال وكثرة الاولاد الذين ياكلون - 00:14:12

ان هذا يدل على الرضا ان الله رضي عنا فاذا يكون لنا الآخرة كانت لنا الدنيا ويزعمون انهم احق بفضل الله من غيرهم كما قالوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه - [00:14:38](#)

يعني ما عندهم من التعبد ومن اتباع عندهم انه ليس خير لو كان خير كانوا هم المختصين به هذا ظنهم وهو ظن سيء اه قالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين - [00:15:01](#)

اخبر الله جل وعلا ان اولادهم واموالهم لا تقربهم الى الله بل ان الله يعطي الدنيا من يشاء من الفاجر ومن البر وهي لا تساوي عنده شيئا لو كانت تساوي عنده جناح بعوضة ما سقي منها كافر شرية ماء - [00:15:23](#)

ولكنها لم يجعلها ربنا جل وعلا محلا لعقاب المجرمين ليست محل لانها لا تسوي شي تنتهي ولهذا يقول جل وعلا قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود - [00:15:51](#)

وما نقم منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد ثم تنتهي القضية ما في عقاب لهم ولا في لان الامر امامهم امامهم الذي يقول الله جل وعلا فيه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب - [00:16:19](#)

الدنيا لو نزل عليها العذاب ماتوا وانتتهت القضية المقصود ان الدنيا ليست محلا حتى لعقاب الله جل وعلا للمجرمين العقاب امامه لا اله يغتر بها. ولا يغتر لكون الكافر تمتع فيها - [00:16:46](#)

لا يغرك تقلبهم في البلاد. متاع قليل كونوا يتقلبون في البلاد يعني يكون لهم الامر الى هم النهي ولهم السلطة هذا ينتهي بسرعة ويكون يعقبه عذاب الله جل وعلا لذلك لا تحزن ولا ولا يحسب الذين كفروا انما - [00:17:14](#)

يملي لهم خيرا لانفسهم من يريد ان يزداد اثما يزيده عذابه. نسأل الله العافية الرابعة والعشرون ترك الدخول في الحق اذا سبقهم اليه من يكرهونهم من الضعفاء والفقراء العبيد وما اشبه ذلك - [00:17:41](#)

لان الله جل وعلا يمن على من يشاء ويجعله مؤمنا وهم يكرهون هذا ما رضوا لا بتقدير الله ولا في دينه الذي يأمر به ان يكون المتدين متبعا للرسول صلى الله عليه وسلم ولمن امن به - [00:18:05](#)

بقلب النظر عن الجنس وعن الحالة سواء كانت حالته او جنسه مثلا عبد والا ضعيف والا ولذلك فهو اخوه وهو يحبه كما يحب نفسه اما هؤلاء لا يعني يتميزون انهم يريدون ان يكون - [00:18:32](#)

المتبع على شكلهم على نحلتهم هذا خلاف دين الله جل وعلا في ذلك لهذا قالوا الدخول اذا سبقهم الضعفاء لو كان ولا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:19:06](#)

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليه من شيء لتكون من الظالمين وقال واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم - [00:19:29](#)

كتب ربكم على نفسه الرحمة الى اخر الايات هذه التي تكون مخالفة لدين المشركين ما يقول الخامس والعشرون استدلال على بطلان على بطلانه من سبق الضعفاء اليه الضعفاء الى هذا الدين - [00:19:48](#)

دليل على رحمة الله جل وعلا بهم وان الله جل وعلا يمن على من يشاء بغض النظر عن جنسه وعن لونه وشكله وما هم عليه فمن هداه الله هذا الدليل - [00:20:17](#)

على سبق رحمة الله اليه يجب ان يوالى ان يعد كما امر الله جل وعلا يستدلون على بطلانه يعني على بطلان الدين بان اتباعه على صفة كذا وكذا وهذا يجب انه يعني يطبق على الواقع - [00:20:42](#)

مثلا نرى اهل الباطل يقولون لاهل الحق انهم مشبهة وانهم حشوية وانهم كذا وانهم كذا يصفونهم بصفات هم اولى بها منه هكذا سنة الله جل وعلا ولا يجوز ان نغتر بمثل هذا - [00:21:12](#)

يجزم بان نصبر نصبر الامر العقل والنظر الصحيح مع آيات الله جل وعلا التي يرشد بها عباده الى سلوك الطريق السوي هذا هو الواجب هؤلاء يعرضون عن هذا السادسة والعشرون يقول تحريف كتاب الله - [00:21:41](#)

تحريف كتاب الله من بعد ما عقلوه وهم يعلمون يعني تحريف الكلام حتى يتفق مع ما يهوونه ما اعتقاداتهم وغيرهم واعظم ما يقع

في مثل هذا في توحيد الاسماء والصفات - 00:22:12

والذي صار مجالا للتحريف الان لتحريف الذين يتبعون الجاهلية من الكتابيين اما الاميين ليس عندهم شيء من ذلك وانما عندهم

اتباع اهوائهم الله جل وعلا تعرف الينا بذكر اوصافه التي يتصف بها - 00:22:37

وهؤلاء الذين اتبعوا الجاهلية الكتابية يحرفون كلامه يقول مثلا مخاطبا للشيطان حينما امتنع من السجود لادم ما منعك ان تسجد لما

خلقته بيدي يقول جل وعلا لم اتكبر عن المباشرة بيديه - 00:23:10

وان تتكبر عن سجود لما امرت به سجود لله في الواقع ما هو لادم لان الله امر ولهذا سجدت الملائكة طاعة لله فاذا امرنا الله جل وعلا

بامر يجب ان فعلها امرنا ان نطوف على الكعبة - 00:23:39

فنطوف عليها تعبدا لله ما هو عبادة للكعبة تعبدا لله جل وعلا وكذلك لما امر الملائكة يشدو لادم طاعة لله سجدوا طاعة لله الشيطان

ابى المقصود ذكر اليمين ما منعك - 00:24:01

ان تسجد لما خلقت بيدي هن تزنية يدين. هؤلاء قالوا ايش؟ بالتحريم ايديا يعني نعمتي نعمة او القوة او القدرة هذا التحريم هم

حرفوا وكذلك غضب الله ورضاه ومحبهه وغير ذلك كلها حرفت - 00:24:22

عرفوها الى شيء لا يدل عليه وقالوا هذا هو الى المراد والذي يأخذها على ظاهرها يسمونه مجسم ومشبه وحشوي معنى الحشوي

الحشو هو الشيء الزائد الذي لا يحتاج اليه - 00:24:51

العشب الذي يكون في الزرع يسمونه حشو لانه يضر ولا ينفع هكذا هم يقولون اهل الحق في هذه الصفة يضررون ولا ينفعون يعني

يقولون الاسعار ويضيقون الديار ولا فائدة فيه - 00:25:16

البي ام المضرة يزعمون هكذا والعكس هو الصحيح العكس هو الصحيح في مثل هذا هذا مثال فقط ولا الامر كثير في هذا فهم

يحرفونه بعد ما عقلوا يعرفون معنى اليد ومعنى - 00:25:40

الاستواء ومعنى المجي عيونه تماما ولكنه لا يقبلونه ويحرفونه الى امور تدل عليه يقول والسابعة والعشرون تصنيف الكتب الباطلة

ونسبتها الى الله لقوله جل وعلا فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله - 00:26:02

يعني انهم يؤلفون الكتب ويقولون هذا الحق هذا الذي دل عليه الكتاب والسنة والعقل هم يقدمون العقل على الكتاب والسنة يجعلون

الكتاب والسنة تبعا وليس المقصود يعني اليهود النصارى الذي فعلوه هذا انتهى وعندهم - 00:26:26

موجود ولكن المقصود نحن وما وقعنا فيه وما وقع فيه من ينتسب الى هذا الدين والى اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وقد اخبر

صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة - 00:26:50

ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة الترمذي في هذا الحديث لو قال كلها في النار الا واحدة قيل من من هي من كان على مثل ما انا

عليه اليوم واصحابي بقي يكون في النار وان كان هذا من نصوص الوعيد - 00:27:13

هذه الفرق كلها مسلمة ولكنها مخالفة واركتبت ما يقتضي العذاب. انها تعذب في الدنيا والاخرة وهذا معنى الوعيد هي مخالفة مخالفة

الحق مرتكبة الباطل ومتبعة بسنن الجاهلية والله العظيم وكتبهم كلها بهذه المثابة - 00:27:37

والا ما يمكن ان يكون انسان يقول يكتب كتاب ويقول هذا قول الله وقول رسوله وانما يقول هذا الحق هذا اللي يدل عليه الكتاب

والسنة ويكفي هذا الثامنة والعشرون انهم لا يعقلون من الحق - 00:28:11

الا الذي مع طائفهم لقوله جل وعلا نؤمن بما انزل واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا نتبع ما وجدنا عليه اباءنا اليهود والنصارى

اقول نؤمن بما انزل علينا - 00:28:33

ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدق لما معه ما جاء بخلاف ذلك بل هو ومع ذلك لا يقبلون والمقصود غير هذا المقصود الاستدلال

بهذا على ما يفعله كثير من الناس - 00:28:58

هو انهم يتبعون اهواءهم وطرقهم ويزعمون ان هذا هو الذي دل عليه العقل ودل عليه النقل الذي هو فرع عنه هكذا الزعماء اعتادوا

عن بذلك عن كتاب الله وما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:29:23

التاسع والعشرون انهم مع ذلك يعلمون ان يعلمون بما يقوله الطائفة كما نبه الله على ذلك كلمة تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. يعني اذا قيل لهم قالوا اننا على الحق ونحن مؤمنين - [00:29:50](#)

فكيف يعني تكون مؤمنين وانتم يعادون من جاء بالحق وقد يتمادى الامر الى قتله هذا الفعل يخالف القول تماما وهكذا غيرهم الذين يعادون اهل الحق ينابلونهم لانه خالفهم في الاعتقاد - [00:30:19](#)

في اتباع من يريدون ان يكون هو المتبوع وهذا كثير وهو المقصود المؤلف رحمه الله لانه ينبه على هذه من باب تنبيه الذي يجب ان يفهم والثلاثون وهي من عجائب آيات الله - [00:30:50](#)

انه لما تركوا وصية الله بالاجتماع وارتكبوا ما نهى الله عنه من من الفرقة صار كل حزب بما لديهم فرحون يعني انهم مع يزعمون انهم على الحق افترقوا وصار كل فرقة - [00:31:18](#)

تظلل الاخرى بل تكفرها لان التظليل عند اهل السنة يقولون ظلوا اما اهل البدع فهم يكفرون اذا خالفهم مخالف كفروه قالوا كافر واهل السنة يجتنبون التكفير ولا يكفرون من خالفهم الا بدليل - [00:31:49](#)

شاطئ شرعي لان التكفير من الاحكام التي يبينها الكتاب والسنة فلا بد من بيان ذلك في هذا التكبير الى الله ورسوله من كفره الله ورسوله فهو الكابل واما الضلال فهو ترك الحق - [00:32:17](#)

والاعتياظ عنه امر اخر. وهذا لا يقتضي ان يكون الانسان كافرا ولا يكون كافر ولكنه يستحق لعذاب الله جل وعلا ان لم يعفو الله عنه قد يعفو الله عنه وقد يؤاخذ به يأخذه - [00:32:41](#)

جريمته ويعاقبه سواء في الدنيا او في الآخرة ثم ماذا الاصل موجود وهو الاسلام مآله الى الجنة فالمقصود يعني ان من آيات الله جل وعلا ان الذي يترك الحق يعتاض عنه بباطل - [00:33:03](#)

هذا المقصود وهذه واضحة ظاهرة يفرح بما هو عليه ولهذا تجد مثلا اصحاب البدع متمسكين ببدعهم وفرحين بها ويوالون عليه ويعادون عليها ولا يقبلون من غيرهم النقد ولا والبيان ما يقبلون بل يعادونه وينابذونه اشد معادلة ولا يستعملون - [00:33:31](#)

العقل والنظر والفكر في هذا لان الامر قد يكون واضحا يقول الحادي والثلاثون وهي من عجائب الله ايضا معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية المعادة يعني قصده الدين يعني عادات الاسلام المسلمين - [00:34:06](#)

او يعادونهم ويحبون الكفار ويوالونهم الذين عداوتهم امر واجب من اوجهه الله جل وعلا عليهم ولكنهم لم يفعلوا وهم يعادون دينهم ومن كان متمسكا به ويبغضونهم ويحبون دين الكافرين والكفار الذين عادوهم وعادوا نبههم. يعني - [00:34:34](#)

ان الكفار اعداء لهم واعداء لنبي ومع ذلك يوالونه ننظر مثلا طريقة اه الصوفية الى امريكا والى روسيا ويتولونهم ويبغضون اهل السنة اشد البغض وكرهيته وقس على هذا اهل البدع غالبا هكذا - [00:35:18](#)

قولوا هذه من عجائب الله يعني كيف يعني ينتسبون الى هذا الدين ثم يعادون يدرون وكل ذلك الحامل عليه الجهل الذي حملها عليهم حملهم على هذا هو الجهل في الحقيقة - [00:35:48](#)

الجهل قد يكون جهلا مركبا وقد يكون بسيط البسيط اسهل لكن الجهل كان هو جاهل ويجهل انه جاهل يكون جهلا على جهل وقد يزيد على هذا هذا يقول انه من آيات الله جل وعلا - [00:36:11](#)

ما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاهم بدين موسى واتبعوا كتب السحر وهي دين ال فرعون حينما انتصر في السحرة وقابل الحق بالسحر ودينه وهذا في الحقيقة فعله - [00:36:38](#)

لاجل المقاومة مقاومة الحق او لانه قد يعتقد ويتدين به غير انه فعل ذلك لمصلحته ثم صار سمي الرسول صلى الله عليه وسلم بني موسى ساحرا يا ايها الساحر ادعو لنا ربك - [00:37:04](#)

يدعو الساحر يدعو ربه انقلبوا الحقائق بالواقع وهكذا اتباعهم الى يوم القيامة على هذا النهج لان سنة الله لا تختلف بعباده الثانية والثلاثون كفرهم بالحب اذا كان مع من لا يهوونه - [00:37:28](#)

كما قال تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء قالت النصارى ليست اليهود على شيء وهكذا اهل البدع يضلل بعضهم بعضا

ليسوا على شيء يكفر بعضهم بعضا ولهذا تجد مثلا الفرقة الواحدة تنقسم الى اربعة وعشرين فرقة - [00:37:53](#)

وقد تزيد على هذا كما ذكر العلماء الذين كتبوا كيف يعني غرقت مثلا الخوارج وصلت الى خمسة وعشرين فرقة وكل فرقة تكفر الاخرى ومثلها المعتزلة ومثلها المرجنة من الضلال كلهم - [00:38:17](#)

نكفل بعضهم بعض مثل ما فعلت اليهود والنصارى كل واحد تاكل الثانية ليس ليست على شيء ومعنى ليست على شيء انها لا ليس معها من الحق شيء على ظلال والثالثة والثلاثون انكارهم - [00:38:56](#)

ما اقروا انه من دينهم جماعة كما فعلوا في حج البيت انكر وان يكون الحج من دينهم وقال الله جل وعلا ومن يرغب عن ملة ابراهيم فقد سفنه ولله على الناس حج البيت - [00:39:18](#)

من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين انكر ان يكون الحج مكتوب عليهم مع ان موسى وانبياءهم حجوا كما ثبت في الصحيحين ان موسى عليه السلام - [00:39:37](#)

وصل الى الثنية وكان على بعير الخلبة هي الديب النخل وهذا كان مقامه الذي يمسك به وقل كأي اراه على باكر ختامه وكذلك غيره من الرسل عيسى عليه السلام وغيره - [00:40:01](#)

فانكروا ان يكون هذا من دينهم فالمقصود ان هؤلاء المبتدعة من المرجنة ومن المعتزلة ينكرون آيات الله ينكرون ان يكون الله مستو على عرشه او ان الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا في نادي عباده - [00:40:45](#)

هل من سائل فيعطى المذنب فيستغفر الى ان يطلع الفجر الى غير ذلك وينكرون جل وعلا يرضى ويغضب ويسخط يا الله على لمن طاع ويغضب على من عصاه ينكرون انه يحب بعض عباده - [00:41:12](#)

وان عباده يحبونه. يقول لا يحب ولا يحب لان المحبة الميل الى الملائم والله لا يلائمه شيء المقصود انهم جعلوا انفسهم اصلا وقاسوا رب العالمين على نفوسهم المحبة هذي اللي ذكروها محبة المخلوق - [00:41:38](#)

محبة الله تليق بعظمته وجلاله. يجب ان يكون هكذا ولكنهم ظلوا اتبعوا الظلال بهذا ثم يقول الخامس والثلاثون التعبد بكشف العورات قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا اباءنا عليها والله امرنا بها - [00:42:03](#)

ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون فكانوا اذا طافوا بالبيت شرعت لهم قريش شرعة شيطانية من شرعة الشياطين قالوا انتم اذا جئتم الى الحرم جئتم بثياب قد عصوتم الله بها - [00:42:33](#)

فان لم تجدوا من الحمس من يعطيكم ثياب والا تطوفوا عراة صاروا يطوفون عراة اذا جاءوا الى البيت نزعوا ثيابهم وصاروا يطوفون الرجال في الليل والنهار اما النساء وكانت تطوف بالليل - [00:43:03](#)

وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله وشو اللي يبدي الضمير يعود الى ايش عورتها الى فرجها نسأل الله العافية يبدو بعضه او كله وما بدا منه - [00:43:26](#)

هذه هذا دين كذلك وجد بل كثر من يطوف على القبور وهو عريان تقربا الى هذا الماطور واول ما امر الشيطان الانسان ادم اول ما سعى اليك اشف عورتى كانت - [00:43:51](#)

عورتها يعني ادم وزوجه عليها نور ما ترى سعى الشيطان اليهما وصار يقسم لهما انه ناصح وانكما اذا اكلتما من هذه الشجرة بقيتم خالدين ابدا مثل الملائكة اغتر اكل بدت لهم سوءاتهما - [00:44:25](#)

وطبقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ذهبت ذهب الستر لماذا الشيطان يعرف ان في كشف العورة يتبعها معاصي كثيرة وفجور وخناء ولهذا يسعى الى هذا كان هذا من دين الكفرة - [00:44:58](#)

ويتبعهم عليه اهل الخنى والفجور نسأل الله العافية هذا كيف يتعبد بكشف العورات نسأل الله العافية. اهل من زين له سوء عمله فرآه حسنا هذا ثم يقول السادس والثلاثون التعبد بتحريم الحلال - [00:45:22](#)

كما تعبدوا بالشرك يعني الشيطان ينظر الى الانسان ويشم قلبه فاذا وجد عنده اجتهاد وجد زين له الغلو والزيادة على المشروع وان وجد عنده خمول وظعف زين له ترك الواجب - [00:45:52](#)

فالنقص الذي يأتي الناس من هذين الطريقين اما زيادة على مشروع او تركه ونقصه والنقص منه هكذا تحريم الحلال من باب الغلو والزيادة لهذا قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا ما احل الله لكم ولا تعتدوا - [00:46:32](#)

ان الله لا يحب المعتدين وامر ان نأكل من الطيبات بل قال يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ما في الارض فان كان هذا يعني لابد له من قيود ومن امور - [00:46:57](#)

يعني يكون مباح بعوض اذا كان مملوكا للغير وغير ذلك هذا لا ينافي هذا ولكن المقصود هو هذا هو الاصل هذا ان تحليل الحلال تحريم الحلال وتحليل المحرم من دين الجاهلية - [00:47:19](#)

سواء جاهلية امية او جاهلية كتابية لان هذا كله وقع من هؤلاء ومن هؤلاء يقول السابعة والثلاثون التعبد باتخاذ الاحبار والرهبان اربابا من دون الله ممن قال الله جل وعلا - [00:47:44](#)

اتخذوا دارهم وrehبانهم اربابا من دون الله وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو وقد فسر الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الاية تفسيراً واضحاً كما ثبت عنه انه لما جاء عدي بن حاتم وعدي بن حاتم كان نصراني وان كان من العرب - [00:48:09](#)

النصارى العرب ومن اهل طي يعني من اهل حایل كان يكره الاسلام وان ينظر منه وكان له مال وله عبيد وله كان يقول لغلما نه اذا رأيتم خيل محمد فاخبروني وقد عد ركائب عند بيته - [00:48:35](#)

فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً بقيادة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه توصل اليه فجاءه غلمان وقالوا له ما كنت تصنعه اذا جاءت كيد محمد فاصنعه - [00:49:04](#)

راكب وهرب الى الشام يقول اصل دينه في الشام النصارى ترك اخته اكبر منه اخت لو كانت كبيرة اه استولى عليه المسلمون واخذوا ماله واخته تبي لما وصلت الى مدينة - [00:49:23](#)

وجاء الرسول يطلع على السبي قالت له يا رسول الله من علي من الله عليك وقد ذهب الوافد وقل الرافد الوافد هو قريبها والرافض من يعينها قال من الوافد قالت عدي - [00:49:50](#)

قال ذاك الذي فر من الله ورسوله قالت نعم ثم اعرض عنها فلما جاء من الغدر عادت عليه الكلام فقال لها اذا اتاك من تعرفيه فاخبريني لما جاء من تعرفه - [00:50:18](#)

قال نعم اذهبي حيث شئت اذ زوده ايضا اعطاها من لتركبه اعطاها ما تريده فمن عليه وكتبت لاختها انت اليه فوالله لهو اكرم من ابنيك وصارت تلوم فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وبدون امان ولا عهد - [00:50:38](#)

دخل عليه في المسجد وما كان يعرفه فليل له هذا عادي فرح لانه صلى الله عليه وسلم الرؤساء انهم يؤمنون يسلمون لانه يسلم باسلامهم خلق كثير. هذا هو السبب فقام ليكرموا - [00:51:09](#)

مشى معه يقول عدي فاعترضت امرأة معها صبي توقف عليها حتى قضى حاجته فعلمت انه ليس ملك ما يعملها كذا اه المقصود انه عليه هذه الاية اتخذوا احبارهم وrehبان. يقول فقلت اننا لم نعبدهم. قال بلى. الم يحرموا عليكم الحلال فتتبعوهم - [00:51:31](#)

يحل لكم الحلال الحرام فتتبعون؟ قال قلت بلى. قال تلك عبادته فاذا طاعة المخلوق في تحريم الحلال وتحليل المحرم هي عبادة له هذا وهذا المقصود يعني شيء عام ما هو يعني قضية خاصة فقط - [00:52:01](#)

امر عام يجب ان نتخذه هذه الاحبار والrehبان هم العلماء والrehبان هم العباد وغالبا الاحبار من اليهود والrehبان من النصارى لان النصارى يتعبدون ولكن بجهل واليهود عندهم علم ولكن عندهم عناد وتكبر - [00:52:27](#)

ايه بقى ايه بقى عن الحق كما هو معلوم من صفاتهم التي ذكرها الله جل وعلا في كتابه حتى قالوا لنبيهم اذهب انت وربك فقاتلا. ان ها هنا قاعدون هذا يقوله عبد - [00:53:00](#)

كذا اذهب انت وربك وقاتلا انا ها هنا قاعدون قالوا لن نؤمن لك حتى نرضاها جهرا اه عندهم من التكبر والعناد والاباء حتى ان الله جل وعلا رفع الجبل فوقه - [00:53:18](#)

صار كأنه غلة وقال اقبلوا الحق والا سقط عليكم الى هذا الحد والله العظيم اه عندهم من جبروت الشيء الكثير ثم يقول الثامنة

والثلاثون الالحاد في الصفات الالحاد هو الميل والعدول عن مراد المتكلم - [00:53:39](#)

ان يعدل ولهذا سمي الشق الذي يكون من جهة القبلة القبر. سمي لماذا؟ لانه مال عن سمت الحفرة الالحاد هو مأخوذ من هذا يعني مال عن مقصود المتكلم الى هواه وما يريده وما يدعوه اليه - [00:54:05](#)

دينه او نحلته وهذا يقول الالحاد في الصفات ثم قال الله جل وعلا ولكن ظننت ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وهذا الظن هو الذي يرداهم هذا يجب ان يعلم ان الله عليم بكل شيء ولا يخفى عليه شيء - [00:54:34](#)

فاذا ظن هذا الظن فقد هذا مثال فقط والا هم قالوا يد الله مغلولة يعني انه فقير يعني انه بخيل وقالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. يعني يبصر وهو اغنى من الله - [00:55:02](#)

قاتلهم الله ان عيوبكم وان كان القول هذا قاله شخص منهم او كلهم قالوا ولكنهم راضون بهذا ولم ينكروا ومن سمع مقالة ورضي بها ولم ينكرها فهو مثل القائل مثل قائلها وكذلك سائر الصفات التي - [00:55:21](#)

قالها المتكلمون من المعتزلة وغيرهم المعتزلة لا يؤمنون بصفة واتباعهم اخوانهم الذين اتبعوهم مثل الاشاعرة يأولون اوله الصفات والتأويل اشر من الرد لان الرد يكون صاحبه واضح ما يخفى اما المؤول فهو يقول هذا مراد مراد الله - [00:55:43](#)

يغتن به من يغتر كلهم على ضلال والمؤول كلهم لم يؤمنوا بصفات الله ولم يؤمنوا بالله لان الله كما سبق تعرف اليها بذكر صفاته واسمائهم لانه غيب جل وعلا ما احد يشاهده وليس له مثيل فيقاس عليه. هذا هو السبب - [00:56:14](#)

وصارت معرفته بصفاته واسمائهم وبمخلوقاته وافعاله التي يفعلها ويعرف بهذا تعرف الى عبادته بذلك اولها فقد ابطل هذا الاصل العظيم الذي هو اصل التوحيد ثم يقول التاسع والثلاثون الالحاد في الاسمي يعني الحادث الاسمي مثل الحادث بالصفات -

[00:56:41](#)

لقوله جل وعلا وهم يكفرون بالرحمن يعني الكفر هو الجحود والانكار هم قالوا ما نعرف الرحمن ما كتب صلى الله عليه وسلم امر علي بن ابي طالب الحديبية من يكتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم - [00:57:12](#)

قال المفاوض اللي هو سهيل بن عمر من قبل المشركين لا ما تكتب بسم الله الرحمن الرحيم. الرحمن ما نعرفه ولكن اكتب كما كنا نكتب اكتب باسمك اللهم قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:57:38](#)

اكتب باسمك الله مقال اكتب هذا ما صلح عليه محمد رسول الله ما تكتب رسول الله محمد بن عبد الله قال له رسول الله ابي علي قال قال صلى الله عليه وسلم ارنيتها - [00:58:01](#)

اخذ اصبعه ووضعها عليها فمسحها لاصبعه لانه لا يكتب ولا يقرأ لا يقرأ الكتاب ولا يأتي كما جل وعلا انه امي وانه من على هذه الامة بان ارسلنا امي وهم اميون - [00:58:29](#)

على كل حال يقول هذا من الالحاد الانكار انكار ومن الالحاد انكار دين الله. فقد ينكر دين الله اصلا كله فيكون ملحد فالملحد هو الكافر الذي كفر بالدين وكفر بالله - [00:58:55](#)

الا يؤمن بالله ولا يؤمن بدينه ولا والدين يدخل فيه الجزع الذي يسمى يوم الدين يعني يوم الجزاء الا وهم يكفرون بالرحمن ومسألة الاربعون التعطيل التعطيل هو مأخوذ من العقل وهو الخلو - [00:59:12](#)

الخلو والفراغ والبئر معطلة وقصر معطل قصر مشيد معطل ما فيه احد ومن كلام العرب عاطل الجيل هو الرقبة ابو عاطل يعني ليس فيه حلي ليس فيه زينة عاطل العطل مأخوذ من الخلو - [00:59:40](#)

وهم يعطلون قول فرعون وما رب العالمين يعني هذا انه كما يقول المتكلمون متكلمون يقولون هذا سؤال عن الماهية هذا باطل سأل سؤال عن الوجود فرعون انكر ان يكون الله موجود. ولهذا قال ما علمت لكم من اله غيري - [01:00:10](#)

رب العالمين قاتله الله منين جاء مولود في زمن معين ومحدود والي قبله ما له رب هكذا الاجرام المجرمون هكذا. ولهذا اقول لقومه احذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد - [01:00:40](#)

سبحان الله موسى يظهر الامر والفساد وان تصلح فرعون هكذا قلب الحقائق هكذا تقلب الحقائق له اتباع اتباعه الى اليوم هكذا

يقولون ولكنها قد يخفونها شيئا ما حتى تنطلي على كثير من الناس - [01:01:09](#)

المقصود يعني ان الانكار انكار فرعون ما هو يعني خاصية به له اتباع كثير الى اليوم ينكرون وجود الله ينكرون دين الله ينكرون الرسل الواجب ان الانسان يبتعد عن مثل هذا - [01:01:30](#)

هذا المقصود الحادية والاربعون نسبة النقائص اليه سبحانه وتعالى ما اخبر ان له ولد وانه ساهر الى الجن قاتلهم الله وقالوا انسب لنا ربك يقولونه للرسول انسوا يعني ان يكون له ولد ووالد وله اصل وله كذا. فانزل الله جل وعلا قل هو الله احد. الله الصمد - [01:01:52](#)

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه يكون له ولد وهو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء. تعالى الله وتقدم النقاء الصيني تعالى الله وتقدس - [01:02:27](#)

قالت اليهود يد الله مغلولة وقالوا ان الله فقير ونحن اغنياء كل هذا من الفجور ومن الحاج والكفر والعناد والتكبر اليهود يعرفون حقيقة ولكنهم عندهم مثل ما سبق من التكبر والاباء - [01:02:50](#)

المقصود ان هذا من فعل المشركين نسب النقاء الى يعني ما القصة بالنسبة لرب العالمين. اما بالنسبة للناس لا الذي يولد له اكمل من الذي لا يولد له لانه الولد يرث اياه - [01:03:13](#)

ويعاونه ويساعده رب العالمين هو القوي العزيز هو الغني بنفسه عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه هذا قال الصمد الصمد هو الذي صمد بنفسه وصمد اليه كل احد بحاجته. تعالى الله وتمت - [01:03:38](#)

النقص فيهم والعيب لهم ورب العالمين منزه عن كل نقص وله الكمال المطلق تعالى الله وتقدس هذا يحتاج الى وقوف كثيف مثل المسائل التي ذكر والثانية واربعون الشرك في الملك - [01:04:02](#)

كقول المجوس المجوس يقولون ان الذي يملك العالم الى هان الى النور واله الظلمة وان كان اذا الظلم شرير يأتي بالشر ويأمر بالشر اما اله النور فهو خير وهو يغلب الشرير. هكذا يقولون من اصل ديانتهم هذه - [01:04:28](#)

ولكن ما هو هذا المقصود هذا شيء انت وذهب المقصود من يشابهه الذي يقول مثلا ان الخير يخلقه الله والشر يخلقه الانسان والانسان يخلق فعله اذا الانسان يكون خالقا مع الله - [01:05:03](#)

الله وتقدس لهذا هؤلاء قدرية شبهوا بالمجوس قالوا مجوس هذه الامة هم هؤلاء القدرية والقدرية قد يكون متقابلة مدنية يجعل الانسان يخلق باختياره وليؤمن اذا شاء ويكفر ان شاء. ما لله عليه منة - [01:05:25](#)

وكذلك يفعل افعاله كلها بحرية كاملة ما لله عليه امر ولا سلطان في هذا يجعلونه مع الله نسأل الله العافية. ولهذا كانوا مجوس. مجوس هذه الامور وفرقة منهم انقسمت وصارت عكس هذا. تقول انسان اله - [01:05:54](#)

ما له اي اختيار فهو مثل الريشة في مهب الريح الريح هي اللي تصادفه اذن هذا مذهبان متقابلان على الاقل ان يكون احدهما باطل. هذا لا بد منه الحقيقة ان كلاهما باطل - [01:06:20](#)

الحق ان الله جل وعلا مشيئته شاملة عامة وهو الخالق لكل شيء. وكل ما سواه مخلوق خلق الانسان ولكن خلق الانسان وجعل له قدرة واختيار كل ذلك بمشيئته وبقدرته واختياره يتصرف ويفعل ما يشاء. ولهذا ينسب اليه فعله حقيقة - [01:06:41](#)

وكذلك الترك ينسب الى اختياره. انه تركه اختياره هذا يحتاج الى طويل ولكن يكفي يكفي الاشارة لان الشيخ يشير اشارات فقط لهذا قلت لكم انه شبه بهريسة الكتاب مثل الفهرس - [01:07:12](#)

يعني يظهر انه كتبه لطلبة العلم او كتبه العوام طلبة العلم حتى ينبههم على هذه المسائل حتى يعرفوها الثالثة واربعون جحود القدر يعني الكفر بالقدر ان يكفروا لله جل وعلا وهذا - [01:07:34](#)

الحقيقة يعني يحتاج الى القدر هو قدرة الله كما قال الامام احمد والقدر عبارة عن امور اربعة عبارة عن علم الله بكل شيء ان الله علم كل شيء وعلمه جل وعلا كامل - [01:08:05](#)

ما يزيد بزيادة المخلوقات او زيادة شيء كامل اه علم الله كل شيء وكتب علمه هذه الامر الثاني كتابة العلم فانه كتب من لوح كل شيء

في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو - [01:08:31](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قد يكون العدد هذا ليس مقصود وانما الكثرة قد يكون اكثر من هذا والله اعلم - [01:08:55](#)

كتب مقادير كل شيء حتى نبض العروق العروق التي في البدن مكتوبة كل شيء مكتوب ولهذا اخبر جل وعلا انه ما تسقط من ورقة ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب. في كتاب مبين. كتب - [01:09:15](#)

هذا الامر الثاني الامر الثالث ان الله هو الخالق وحده وما سواه مخلوق لما يكون الانسان مثلا يخلق فعله لا الانسان له اختيار وله مقدرة ولكن هذا الاختيار والمقدرة بعد مشيئة الله - [01:09:37](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله الامر الرابع مشيئة الله العامة الشاملة. ما شاء الله كان وما لا يشاء لا يكون من امن بهذه الامور الاربعة فقد امن بالقدر هذا الواجب - [01:09:55](#)

الرابعة والاربعون الاحتجاج على الله به يعني الاحتجاج بالقدر كما قال المشركون لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء هل يكونون هذا يعني ايماننا منهم بالقدر - [01:10:17](#)

لا يقولون هذا للعداء والرد على الرسول صلى الله عليه وسلم. الرسول قال لا تشركون. قالوا لا شركنا ذا وقع لله وهذا دليل على انه راض به لو لم يرضى بهما ما وقعن فيه - [01:10:41](#)

معنى ذلك انهم يؤمنون بان الله كل شيء غير انهم معاندون احتجوا به والاحتجاج بالقدر لا يجوز في امور الخنا والمعاصي وغيرها يعني يعفي يفعل المعصية ويقول هذا مقدر علي يقول هذا عناد - [01:10:59](#)

اذا عملت المعصية فتب الطريق ان تتوب وتستغفر وترجع اما اذا قلت هذا مقدر عليه فهذا معاندة. ومضي واعتذار لنفسك وتبرئة لها وجعل اللوم على القدر هذا اشد من البئر - [01:11:21](#)

قول اشد النفع نسأل الله العافية اما الامور التي وقعت وانتهت يجوز الاحتجاج على القدر بها لانه لا حيلة فيها اذا اصيب الانسان بمصيبة يقول الحمد لله هذا شيء قدره الله ولا حيلة فيه - [01:11:42](#)

اه يتعزى الانسان بهذا ولهذا يقول العلماء الاحتجاج بالقدر على المصائب لا على المعاندة المعاييب التي هي الذنوب يجب ان تستغفر وتتوب. هذي الطريقة اما الشيء الذي مضى يقول قائل انه ثبت في الصحيحين - [01:12:04](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى لربه يا رب ارني ادم. موسى عنده جرأة عنده قوة في الله صلى الله عليه وسلم قال يا ربي ارمي ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة - [01:12:34](#)

بيجادلوا اراه ادم وقال انت ادم ابن بشر؟ قال نعم لماذا خيبتنا ونفسك اخرجتنا من الجنة هذا المقصود موسى قال له ادم انت موسى الذي كلمك الله وخصك بكلامه؟ قال نعم - [01:12:54](#)

كم وجدت في الكتاب في التوراة مكتوبا قبل ان اخلق وعصى ادم ربه فغوى قال وجدت مكتوبا قبل ان تخلق باربعين سنة تلومني على شيء كتب قبل ان اخلق باربعين سنة فحج ادم موسى فحج ادم يعني غلبه بالحجة - [01:13:16](#)

يقولون هذا احتجاج بالقدر وليس احتجاج بالقدر. الاحتجاج على المصيبة مصيبة وقعت لا حيلة فيها. فيحتج فيه عليه بالقدر ثم يقول بعد هذا الخامسة والاربعون يعني معارضة شرع الله بقدره ذكرنا هذا - [01:13:39](#)

اليوم قالوا لو شاء الله ما اشركنا ما قصدهم الايمان بمشيئة الله وانما قصدهم معارضة الشرع بالقدر يعني عارضوا الشرع بالقدر هذا لا يجوز وهذا يفعله كثير من الناس هلون ذلك يقولون كذا انا - [01:14:02](#)

قال ما كتب الله علي ان اصلي هذا هذا كلام لا كلام منطق كلام معاند ان تستطيع ان تصلي اذا شئت ولكن ما تريد قل ما اريد ان اصلي لا تقول ما كتب الله علي. اطلعت على الكتاب اطلعت على الغيب - [01:14:24](#)

كذاب كذب ولكنه يريد ان يبرر فعله ويجعل اللوم على على تقدير الله جل وعلا وهذا اجرام اعظم من فعله نسأل الله العافية ما يقول السادسة والاربعون مسببة الدار الدهر هو الليل والنهار - [01:14:46](#)

والليل والنهار هو ظرف الحوادث ما تقع الحوادث الا اما في الليل او في النهار اذا وقع لهم ما يكرهون صاروا يلعنون الدهر يقولون هو اللي سوى بنا كذا هو اللي فعل كذا - [01:15:09](#)

هذا فعل الجاهلية وجاء في الصحيحين قول الرسول صلى الله عليه وسلم من يظلم عن من ذهب مني يسب الدار يلعن الدهر ولا تسبوا الدار فاني انا الدار اقلب ليله ونهاره - [01:15:26](#)

يعني هو الخالق لو مثلا رأينا عيبا في هذا الحائط هل يجوز انه يوجه العيب اليه نقول يا انت يا اهل حائط كيف تعيب كذا؟ كيف تصنع تكون كذا العيب والعيب يجب ان يكون للصانع الباني نفسه. هذا فعله فهو العيب - [01:15:47](#)

فاذا عبت صنعة صانع فالعيب على الصانع ابت الصانع نفسه ما هو معناه ان الله هو الدار انه دار من اسمائه ولكن هو الذي خلقه وهو الذي دبره وصرفه فاذا شبه انسان - [01:16:12](#)

وقع الشب على الصانع تعالى الله وتقدس ثم يقول السابعة والاربعون اضافة نعم الله الى غيره كوني يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يفسرون عند هذه الاية كثيرا واختلاف هو اختلاف تنوع. ليس اختلاف في التضارب - [01:16:34](#)

من منهم من قال النعمة هي صحة البدن وعافية والولد وكذا يعني الرزق وغيره نعم هذي نعم بلا شك لكن هذه النعمة منهم قال النعمة هي الدخول في الاسلام هذا صحيح انه نعمة كبرى. ومنهم من قال النعمة رسول الله يعرفونه كما يعرفون ابنائهم وينكرونكم - [01:17:07](#)

والصحيح ان هذا كله داخل فيها اذا اضيف المفرد فانه يعم نعمة الله يعني نعمه كلها كلها نعمة ويقول الثامنة والاربعون الكفر بايات الله. ايات الله قسمان ايات قولية شرعية امرية واية كونية. كونها كونية خلقية خلقها - [01:17:33](#)

وهم يكفرون بايات الله القولية يمكرون ويقولون هذا ويقولون هذا اساطير الاولين وهذا كذلك الذي يقول القرآن مخلوق هذا انكار او ينكر منه شيء فهو انكار منه وهذا المقصود وهذا يحتاج الى - [01:18:07](#)

وقوف طويل ولا يمكن مثل هذا ثم يقول التاسع والاربعون بعضها يعني من جحد بعضها فقد جحد الكل. جحد الكل يعني اخذنا من الشيء اللي على هذا النمط والبقية على هذا النمط والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك - [01:18:31](#)

على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:19:00](#)